عرب وعالم

توقعات بإبرام اتفاق للتهدئة في غزة ووقف لإطلاق النار

قوات الاحتلال الإسرائيلي تقتل شاباً فلسطينياً

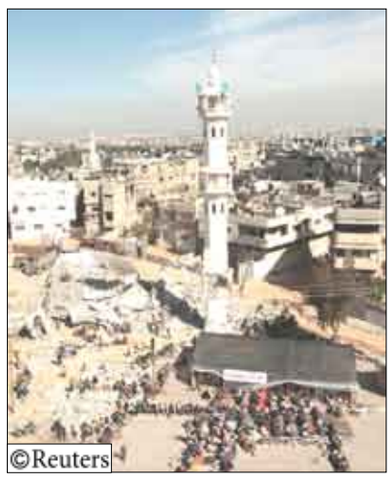
©Reuters

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسعفون فلسطينيون إن جنود الاحتلال الإسرائيلي قتلوا بالرصاص شابا فلسطينيا في مواجهة مع متظاهرين أمس الجمعة في الضفة الغربية المحتلة.
وقال المسعفون إن الجنود فتحوا النار وقتلوا عز الدين الجمال (14 عاما) برصاصة في صدره.
ورفض الاحتلال التعليق على الواقعة في الخليل حيث تدافع القوات عن جيب يهودي صغير زرع وسط ثاني أكبر مدينة فلسطينية في الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967.
وأصبحت الاحتجاجات في الخليل حدثا أسبوعيا ثابتا منذ الحرب في غزة الشهر الماضي التي استشهد فيها 1300 فلسطيني.
وقبل بضع ساعات قالت متحدثة باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي إن نشطاء من غزة أطلقوا ثلاثة صواريخ على إسرائيل لكنها لم تتسبب في أي إصابات أو أضرار.
وجاء إطلاق الصواريخ بينما من المتوقع أن تعزز تهدئة بوساطة مصرية في الأيام القليلة المقبلة من وقف لإطلاق النار أعلن يوم 18 يناير وكان قد أنهى عملية إسرائيلية في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الشهر الماضي.
ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها على الفور عن الصواريخ التي سقطت بالقرب من مستوطنة سديروت الإسرائيلية.
واستمر إطلاق الصواريخ بشكل متقطع منذ انتهاء حرب إسرائيلية استمرت 22 يوما على القطاع وقالت إسرائيل إن الهدف منها هو وقف نيران الصواريخ التي تطلق عليها.
وقال طاهر النونو وهو مسئول في حماس أمس الأول إن التهدئة من المتوقع أن تعلن في غضون ثلاثة أيام لضمان نهاية العنف عبر الحدود وإعادة فتح المعابر بين إسرائيل والقطاع الساحلي الذي تفرض عليه إسرائيل حصارا. ولم تعلق إسرائيل على الأمر.
إلى ذلك قال مسئولون في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومسعفون أن الطائرات الإسرائيلية قصفت هدفا في قطاع غزة أمس الجمعة وان الغارة أصابت ناشطين فلسطينيين بجروح خطيرة.
وقالوا أن الاثنين من أعضاء لجان المقاومة الشعبية وهو فصيل أصغر في غزة وكانا يركبان دراجة نارية بالقرب من خان يونس.

انتحارية تقتل 32 وتصيب 84 في العراق

©Reuters

بغداد/14 أكتوبر/وسام محمد وسامي الجميلي:
قالت الشرطة العراقية إن مفجرة انتحارية قتلت 32 شخصا وأصابت 84 آخرين امس الجمعة إلى الجنوب من العاصمة بغداد على طريق رئيسي تستخدمه حشود من الزوار الشيعة.
وقع الهجوم في الإسكندرية التي تبعد 40 كيلومترا إلى الجنوب من بغداد ويجيء بعد يوم واحد من مقتل ثمانية أشخاص في انفجار قنبلة في مدينة كربلاء الجنوبية المقدسة للشيعة.
ويتوجه مئات الآلاف من الشيعة إلى كربلاء لحضور الاحتفال بأربعينية الأمام الحسين.
وقال بعض الزوار الشيعة أن هجمات القنابل لن تخيفهم.
وقالت سعدية علي التي تبلغ 63 عاما وهي واحدة من الزوار الشيعة جاءت إلى كربلاء من حي مدينة الصدر في بغداد «جئنا للزيارة. ولن يمنعنا شيء. لسنا خائفين. مررنا من قبل بما هو أسوأ.»
ووقع الهجومان رغم إجراءات الأمن المشددة المفروضة على الطريق الذي يسلكه الزوار الشيعة الذين يقصدون كربلاء.
وقال مسئول بالمدينة انه تم تعزيز جنود الشرطة والجيش الذين يحرسون كربلاء بإضافة خمسة آلاف جندي إلى 30 ألف.
ويصعب تأمين الاحتفالات بذكرى أربعينية الأمام الحسين التي تحل ذروتها يوم الاثنين لان كثيرين من الزوار الشيعة يأتون إلى كربلاء سيرا على الأقدام ويصبحون أهدافا سهلة وهم يسيرون مئات الكيلومترات رافعين الرايات.
وتجتذب هذه الطقوس الشيعية حشودا ضخمة في العراق منذ الغزو التي أطاح بحكومة الرئيس السابق صدام حسين الذي قيد التجمعات الشيعية.
وأصبحت هذه المناسبات أهدافا باستمرار للمسلحين السنة الذين ينتمون لتنظيمات مثل القاعدة أثناء أعمال العنف الطائفية التي أعقبت سقوط صدام. وقتل هجوم انتحاري أثناء أربعينية الحسين في العام الماضي 63 شخصا.
وجاء في بيان على موقع آية الله صادق الحسيني الشيرازي وهو من كبار رجال الدين الشيعة أن هذه الأعمال «الجبانة» لن تقوض تصميم وصبر الحجاج وانه يدعو الشعب العراقي وخاصة قوات الأمن إلى توخي المزيد من الحذر.
ويوجد كثير من النساء والأطفال بين القتلى والجرحى في الهجوم الذي وقع أمس الجمعة.
ووضعت خدمات الطوارئ في حالة تأهب وطلب من العراقيين التبرع بالدم في حالة وقوع هجمات.
وقال احمد كاظم وهو من العاملين في الطوارئ «وضعنا في حالة تأهب منذ السبت الماضي. من وقتها وحتى الآن لم استطع أخذ ساعة راحة لأذهب وأرى أسرتي. أنام في عربة الإسعاف.»
وذكر كاظم انه بعد هجوم الخميس شاهد رجلا يحمل ابنه الشاب القتيل وقد اعتصر قلبه الحزن.
وقال كان «يصرخ ويبكي. لن أنسى أبدا هذا المنظر.»
ودأب متشددون سنة مثل أعضاء القاعدة على مهاجمة التجمعات الدينية الشيعية الكبيرة خلال سنوات الصراع الطائفي التي أعقبت الغزو الأمريكي للبلاد عام 2003م.
وفي الأغلب تحمل الهجمات الانتحارية بصمة جماعات متشددة سنية مثل القاعدة.
ولجأ المتشددون بشكل متزايد إلى استخدام المفجرات الانتحاريات لان فرصتهن أكبر في عدم تفتيشهن على أيدي رجال الأمن ولان العباءات التي يرتدينها يمكن أن تخفي السترات الناسفة.
وساعد تراجع العنف في العراق إلى أدنى مستوياته منذ الغزو الأمريكي نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي الشيعي في تحقيق نصر كبير في جنوب البلاد الذي تقطنه غالبية شيعية خلال انتخابات المحافظات التي جرت الشهر الماضي.
لكن المكاسب الأمنية هشة ومازالت الهجمات الانتحارية والهجمات بسيارات ملغومة شائعة.
وحذرت مصادر أمنية من إمكانية تصاعد الهجمات بعد الأداء القوي للمالكي.

يهدف إلى كسب مزيد من الدعم الدولي للحكومة

مصادر: ابن رئيس صومالي سابق سيصبح رئيسا للوزراء

©Reuters

جيبوتي/مقديشو/14 أكتوبر/عبد العزيز حسن:
قالت مصادر حكومية أن الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد اختار عمر عبد الرشيد علي شارماركي المقيم في الولايات المتحدة وهو ابن رئيس صومالي راحل لتولي منصب رئيس الوزراء في حكومة وحدة تهدف إلى إنهاء الحرب الأهلية التي تعصف بالبلاد.
وفيما يظهر صعوبة مهمة شارماركي والرئيس المنتخب حديثا حث أحد زعماء تنظيم القاعدة على الجهاد ضد الحكومة المعتدلة المدعومة من الغرب.
وقال أبو يحيى الليبي في شريط فيديو بثه موقع إسلامي على شبكة الأنترنت «صوبوا سهامكم في نحورهم ووجهوا معارككم نحوهم وشدوا حملتكم عليهم.»
ويهدف اختيار شارماركي إلى كسب تأييد الصوماليين الذين يعيشون في الخارج وكسب مزيد من الدعم الدولي للحكومة التي تمثل المحاولة رقم 15 لتشكيل حكومة في الصومال منذ 1991. وحظي اختياره بقبول واسع النطاق بين العديد من الصوماليين لكن أدانه متمردون محليون.
وقال الشيخ حسن يعقوب المتحدث باسم جماعة الشباب المتشددة التي تحارب حكومة أحمد أن من شابه أباه فما ظلم.
وقال المصدر الحكومي أن ترشيح شارماركي سيعلن رسميا في وقت لاحق من جيبوتي حيث يجتمع زعماء السياسة الصوماليون.
وقال مساعد للرئيس الصومالي «وقع الرئيس وثيقة الترشيح والتقى مع رئيس الوزراء المرشح.»
وفي حكم المؤكد أن يصدق البرلمان الصومالي على الترشيح نظرا للمساندة الواسعة التي يحظى بها الرئيس الصومالي الجديد في الهيئة التشريعية.
وشارماركي الذي شغل مناصب متعددة في الأمم المتحدة وتلقى تعليمه في الولايات المتحدة هو ابن عبد الرشيد علي شارماركي الذي كان رئيسا منتخبا للصومال واغتيل عام 1969 أثناء انقلاب عسكري.
ورغم أن أسرته تقيم في فيرجينيا في الولايات المتحدة إلا انه يحمل الجنسيتين الكندية والصومالية.
وباختيار شارماركي يأمل أحمد في كسب تأييد ملايين الصوماليين الذين يعيشون في الخارج كثيرون منهم في أوروبا والولايات المتحدة.
وقال محلل صومالي انه إلى جانب ذلك «شخصية يمكنها رأب الصدع بين المتشددين والحكومة والمجتمع الدولي نظرا لعلاقاته بالأمم المتحدة ومكانته في الخارج.»
وينتمي شارماركي وهو في أواخر الأربعينات إلى جماعة درود العرقية بينما ينتمي الرئيس إلى جماعة الهوية.والقصد أن تتقاسم الجماعات العرقية الرئيسية في الصومال المناصب في حكومة الوحدة.
وقال علي عبدي أواري المرشح السابق للرئاسة «اعتقد انه سيغير الكثير على الأرض.» وأضاف «انه رجل بسيط يستمع للأفكار المختلفة. ويمكنه تحقيق الوحدة.»
وسيكون الخطر الرئيسي الذي يواجه الرئيس ورئيس الوزراء على السواء هو التصدي للمتمردين المسلحين في الصومال بزعامة جماعة الشباب التي تضعها واشنطن على قائمتها للمنظمات الإرهابية.
وتقول جماعة الشباب أن حكومة الرئيس الصومالي الجديد غير مشروعة وإنها إدارة عميلة شكلتها قوى أجنبية. وعلى الرغم من أن احمد إسلامي معتدل قاد من قبل حركة المحاكم الإسلامية في الصومال إلا أن جماعة الشباب تعتبره معاديا للإسلام.
وقال عبد الرحمن عثمان مساعد رئيس الوزراء الذي توشك ولايته على الانتهاء « الأولوية الأولى ستكون إقرار السلام والأمن في العاصمة واستكمال المهام الانتقالية مثل الانتهاء من مسودة الدستور وإجراء انتخابات عامة.»
وفي الصومال كانت ردود الفعل ايجابية في أغلبها. فقال الشيخ عبد القادر علي أحد زعماء العشائر في بوساسو في بلاد بنط موطن شارماركي «نأمل ألا يختلف الرئيس شريف ورئيس وزراؤه الجديد مثل زعيما الحكومة السابقة.»
وتذكر بعض الصوماليين والد شارماكي بحنين. وقال زعيم احد القبائل في جورايل «نأمل أن يكون رئيس الوزراء الجديد وطنيا ويعيد السلام إلى الصومال. انه ابن رئيسنا المحبوب شارماكي الذي قتل لنزاهته.» وأضاف «مرحبا به فالابن على شاكلة أبيه.»

عواصم العالم

لا يوجد ناجون من تحطم طائرة أمريكية

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
قالت شبكة تلفزيون (ام.اس.ان. بي.سي) نقلا عن هيئة الطيران الاتحادية الأمريكية إن جميع من كانوا على متن طائرة تجارية سقطت على منزل في بافالو بولاية نيويورك الأمريكية وعددهم 48 شخصا قد قتلوا.
وقال مسئولون إن الطائرة التابعة لشركة طيران (كونتيننتال إكسبرس) والتي تشغلها شركة (كولجان إير) كانت في رحلة من مدينة نيوارك بولاية نيوجرزي إلى بافالو عندما تحطمت في ضاحية كلارينس سنتر في بافالو وسط الأمطار والثلوج.
وأضافت هيئة الطيران أن 44 راكبا وأربعة هم أفراد طاقم الطائرة قد قتلوا وأنها تحطمت على بعد عشرة كيلومترات عن المطار.
وقال مسئول محلي إن الطائرة كانت من طراز (بومبادير كيو 400) وإن بها 74 مقعدا،موضحا أن الحادث وقع في منطقة مأهولة بالسكان على أطراف مزرعة.

قبرص تفرغ شحنة سفينة من إيران يشتبه أنها أسلحة

نيقوسيا/14 أكتوبر/رويترز:
أفرغت السلطات القبرصية أمس الجمعة شحنة سفينة قادمة من إيران بها مواد ذات صلة بالأسلحة في انتهاك لعقوبات حظر السلاح التي تفرضها الأمم المتحدة على الجمهورية الإسلامية.
وقالت مصادر دبلوماسية أن السفينة مونتشيجورسك التي ترفع علم قبرص تحمل اسلحة تقليدية. وقال بيان للحكومة القبرصية أن الشحنة ستخزن في قبرص.
وجاء في البيان «تخزين الشحنة لا ينطوي على أي مخاطر.» ولم يتضح على الفور المدة التي ستبقى الشحنة خلالها في قبرص.
واحتجزت السفينة قبالة قبرص يوم 29 يناير بعد أن صعد إليها أفراد من البحرية الأمريكية في البحر الأحمر. وقالت السلطات العسكرية الأمريكية أن السفينة كانت متجهة من إيران إلى سوريا وتحمل أسلحة.
وقالت قبرص ومصادر في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن السفينة كانت تحمل مواد من إيران تحظرها عقوبات الأمم المتحدة. ونفت إيران أن السفينة كانت تحمل اسلحة.
وقالت وسائل إعلام إسرائيلية انه يشتبه أن السفينة كانت تحمل اسلحة لحزب الله في لبنان أو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة.

سفينة حربية روسية تحتجز ثلاث سفن للقراصنة الصوماليين

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:
نقلت وكالات أنباء روسية عن البحرية الروسية قولها أمس الجمعة أن سفينة حربية تابعة لها احتجزت ثلاث سفن للقراصنة قبالة سواحل الصومال.
ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن متحدث باسم البحرية قوله أن السفينة الحربية النووية (بطرس الكبير) احتجزت عشرة قراصنة على متن السفن الثلاث.
ويستهدف قراصنة صوماليون السفن التجارية المارة من خليج عدن المزدحم الذي يربط بين أوروبا وآسيا عبر البحر الأحمر وقناة السويس.
وتنظم الآن سفن بحرية تابعة لعدد من الدول منها الولايات المتحدة وبريطانيا والهند وروسيا دوريات في المناطق الواقعة قبالة منطقة القرن الإفريقي المضطربة لردع القراصنة الصوماليين.
وأمس الأول الخميس أعلنت البحرية الأمريكية أنها احتجزت تسعة قراصنة.

أمريكا قد تشرك روسيا في الدفاع الصاروخي

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:
قال وليام بيرنز وكيل وزارة الخارجية الأمريكية لوكالة انترفاكس الروسية للأنباء أمس الجمعة إن الولايات المتحدة مستعدة لبحث منظومة جديدة للدفاع الصاروخي قد تشمل روسيا ودولاً أخرى.
ونقلت الوكالة عن بيرنز الذي زار روسيا الأسبوع الفائت لإجراء محادثات قوله « (واشنطن) مستعدة للتعاون مع روسيا وشركاء من حلف شمال أطلسي فيما يتعلق بمنظومة جديدة للدفاع الصاروخي قد تستخدم الموارد التي يملكها كل منا.»

الجيش التركي يقتل 13 متمردا كرديا في شمال العراق

اسطنبول/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وكالة الأناضول للأنباء أمس الجمعة أن القوات المسلحة التركية قتلت 13 متمردا من حزب العمال الكردستاني خلال غارة جوية في شمال العراق الأسبوع الماضي. لكن متحدثا كرديا قال إن عدد القتلى اقل من ذلك.
وذكرت الوكالة أن الغارة الجوية أضرت أيضا بعمليات الحزب وقاعدة إمداداته.
وقال أحمد دانيس المتحدث باسم حزب العمال الكردستاني إن ثلاثة متمردين قتلوا «وليس 16 كما قال الجيش التركي.» وأضاف «حزب العمال الكردستاني في وضع الدفاع عن النفس. انه لا يريد تصعيد الحرب مع تركيا لكن إذا اضطر لذلك فإنه سيكون مستعدا.»
ويستخدم المقاتلون الانفصاليون الأكراد منطقة شمال العراق التي تتمتع بحكم ذاتي كقاعدة لشن هجمات في جنوب شرق تركيا وترد القوات التركية عادة بغارات جوية وقصف مدفعي.

الصين تسعى لوراثة النفوذ الفرنسي بأفريقيا

أكد كاتب فرنسي في صحيفة لوفيغارو أن زيارة الرئيس الصيني هو جينتاو المقبلة إلى القارة الأفريقية تشكل تهديدا حقيقياً لنفوذ باريس التقليدي هناك والذي اعتراه الكثير من الوهن والضعف، مقابل حيوية الدور الصيني وتجدده واعتماده على وسائل معتبرة.
وقال فرنسوا هوتير في صحيفة لوفيغارو إن الرغبة الصينية الكبيرة في اكتساب مواقع بالقارة الأفريقية على حساب القوى الاستعمارية التقليدية مثل فرنسا وبريطانيا والبرتغال تعتبر جديدة على الصعيد الديبلوماسي, فحتى سنوات قليلة ماضية كانت الدبلوماسية الصينية تتميز برصانتها وحياديتها تجاه المصالح الغربية.
لكن الوضع تغير حسب الكاتب منذ الزيارة الأولى للرئيس هوجينتاو لعدد من الدول الأفريقية, ومنذ ذلك الحين بدأت الصين مسارا دبلوماسيا مختلفا يركز أولا على شراء المواد الأولية والنفط, ثم أضحت الرغبة في التغلغل الآن واضحة وبلا مواربة في سعيها لوراثة النفوذ الفرنسي.
ومن الواضح أن الزيارة التي سيقوم هو جينتاو إلى السنغال ستعلن بداية الصراع الصيني الفرنسي، وهي التي تؤكد أن بكين كانت دائما تترصد الضعف الفرنسي بالقارة الأفريقية لتحقق ما تريده في اللحظة المناسبة.
وتمضي بكين قدما في علاقاتها مع الأفارقة حسب هوتير، معتمدة الخطاب المناهض للاستعمار وسيلة للنفاذ إلى عمق القارة متحدية نفوذ باريس التقليدي, وهي تمتلك مقارنة بفرنسا مجموعة من القدرات والإمكانيات والوسائل التي تجذب الدول الأفريقية الفقيرة.
ومن أبرز هذه الوسائل التي تساعد في تعاظم الدور الصيني أنها تمنح القروض الميسرة لبلدان القارة دون شروط خاصة, وتقدم المساعدات والهبات بسخاء وتقيم البنى التحتية والمشاريع وفق شروط لا تقبل المنافسة كما تشتري المواد الأولية من الدول الأفريقية بأسعارها العادية والعادلة.
كذلك لا تركز بكين على مسألة احترام حقوق الإنسان في علاقاتها, ويبدو أنها تسعى لإحياء حلم تحرر الأفارقة جنوب الصحراء من عالم غير عادل ومستغل تمسك خيوطه القوى الاستعمارية القديمة وخاصة فرنسا.
ويرى الكاتب أن الظروف في البلدان الأفريقية الفرنكوفونية تتلاءم مع المصالح الصينية على المدى الطويل, ففي الغابون والكاميرون والكونغو وتشاد والآن السنغال يرفض الرؤساء الذين نصبتهم فرنسا منذ فترة طويلة تحديد من سيخلفهم.

وربما هي مسألة وقت قبل أن تأخذ أنظمة جديدة زمام السلطة بهذه الدول لتقف ضد القوى الاستعمارية, أي ضد فرنسا مثل حصل تماما في ساحل العاج.

انتعاش الاقتصاد العالمي رهن بعلاقة واشنطن والصين

ذكرت صحيفة غارديان البريطانية في عددها الصادر أمس الجمعة أن إنعاش الاقتصاد العالمي ومواجهة الأزمة المالية مرتبط بالخطوات التي ستنتهجها الولايات المتحدة مع الصين.
وقال الكاتب مارتن جاكوبز إن عملية الإنقاذ لا تكمن في الهجمات الغوغائية، في إشارة إلى انتقاد وزير الخزانة الأميركي للصين بشأن التلاعب بقيمة الدولار، ودعا جاكوبز إلى التعامل مع الصين على قدم المساواة مع أميركا.
واعتبر أنه بدون تعاون صيني أميركي بندية فإن الركود الاقتصادي مستمر وإن كساد الاقتصاد العالمي الثاني قادم وسيكون أسوأ من كساد 1929، وذكر أن أي تدهور خطير في العلاقات بينهما من شأنه دفع العالم نحو الكساد الكبير.
واستغرب الكاتب التصريح الذي أدلى به وزير الخزانة الأميركي الجديد تيموثي غيثنر، الذي اعتبر أن الصين تتدخل في تحديد قيمة عملة الولايات المتحدة، ولفت إلى أن هذا أمر خطير لأنه لم يسبق لإدارة كلينتون أو جورج بوش الأب أو جورج الابن أن وجه أي من مساعديهم انتقادا بهذه القوة إلى الصين.
وإذا كانت الخزانة الأميركية تقرر رسميا أن الصين تضارب في العملة، فإن الإدارة قد تلجأ إلى مجموعة من الإجراءات بما فيها إجراءات مكافحة الإغراق والرسوم التعويضية والضمانات المختلفة. وحذر من أن ذلك سيثير رد فعل من الصين التي ستستفيد من الحرب التجارية مع أميركا في أسواق بلدان أخرى.
وأشار الكاتب إلى أن الصينيين هم الذين حركوا الائتمان الأميركي بتحريكهم للمستهلك نتيجة لتدفق منتجاتهم إلى السوق الأميركية، وشرح أن الصين نفسها هي التي أوقفت تدهور سعر الدولار وأوقفت زيادة العجز في الميزانية الأميركية بإقدامها على شراء كميات كبيرة من أذونات الخزانة الأميركية.
وذكر الكاتب أن أميركا لم تتعود أن تساوي نفسها مع دول كبرى منذ 1945، فهي تشعر أنها الأهم والأقوى في العالم وبالتالي فلا أحد يساويها، مشيرا إلى أن الرئيس السابق جورج بوش مثل ذلك بوضوح، لكنه لفت إلى أن أميركا الآن ضعيفة ولا مفر من أن تعترف بذلك.
وقال إن هناك أسبابا للتفاؤل بتغيير هذا الوضع مع وجود شخصية مثل الرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض.
ولفت جاكوبز إلى أن هناك دائما تناقضا في صميم العلاقة بين الصين وأميركا رغم أن كليهما يحتاج إلى الآخر، مذكرا بالزعيم الصيني دينغ شاو بينغ صاحب الإصلاح الاقتصادي الصيني عندما قال إنه لا بديل عن التعاون بين الصين وأميركا لأن ذلك شرط لنجاح البلدين.